

الْبَيْضَةُ الذَّكِيَّةُ





الْبَيْضَةُ الذَّهَبِيَّةُ



إهداء : محمد الفاضل سليمان

رسوم : أحمد بركنية







كَانَ لِأَحَدِ الْبَخَلَاءِ دَجَاجَةٌ فَرِيدَةٌ مِنْ نَوْعِهَا
تَبِخُّ كُلَّ يَوْمٍ بَيْضَةً ذَهَبِيَّةً وَاحِدَةً يَبِيعُهَا
وَيَبْحَثُ تَمَتُّهَا فِي مَكَانٍ حَرِيرٍ .
لَمْ يَقْنَعِ الْبَخِيلُ بِمَا جَاءَتْ عَلَيْهِ دَجَاجَتُهُ
مِنْ خَيْرٍ عَمِيمٍ بَلْ أَرَادَ نَعْمًا أَكْثَرَ وَأَهْمَ ،
فَعَمِلَتْهُ نَفْسُهُ فَاثَ يَوْمٍ : " لِمَ تَنْتَظِرُ مِنَ
الدَّجَاجَةِ أَنْ تَحْكُمَ عَلَيْكَ بِالشَّرِّ وَالطَّائِلَةِ
تَنْتَظِرُ قَطْرَةً ؟



وَدُونَ تَرَدُّدٍ وَانْتِظَارٍ نَفَذَ الْبَخِيلُ مَا سَوَّلَتْ لَهُ
نَفْسُهُ فَجَرَى نَحْوَ دَجَاجَتِهِ الْمِسْكِينَةِ وَذَبَحَهَا.
وَمَا إِنَّ بَقَرَ بَطْنَهَا حَتَّى ذُهِلَ. لَقَدْ وَجَدَ بَطْنَ
دَجَاجَتِهِ خَلِيطًا مِنَ الْأَمْعَاءِ وَالْقَلْبِ وَالْكَبِدِ
وَلَا وَجُودَ لَغَنِيمَتِهِ الْمُنتَظَرَةِ.



إِنَّ جِسْمَهَا مَكْتَرٌ بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ ؟
فَكَرَّ الْبَخِيلُ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ : " سَأَبْقُرُ بَطْنَ
الدَّجَاجَةِ وَآخُذُ الذَّهَبَ كُلَّهُ دُفْعَةً وَاحِدَةً
فَأَصْبَحُ يَتَنَ عَشِيَّةً وَضُحَاهَا أَثْرَى الْأَثْرِيَاءِ "





أَحَسَّ الْفَبِيُّ النَّاكِرُ لِلْجَمِيلِ بِالْأَسَى وَالْحَسْرَةِ
وَالنَّدَمِ الشَّدِيدِ وَلَكِنْ بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ .
لَقَدْ مَاتَتْ دَجَاجَتُهُ الَّتِي كَانَتْ تَدُرُّ عَلَيْهِ بِالذَّهَبِ
الْخَالِصِ . وَتَعَلَّمَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِهِ دَرْسًا فِي
الْحَيَاةِ وَهُوَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ شَيْءٍ
دُفْعَةً وَاحِدَةً خَسِرَ كُلَّ شَيْءٍ .

